

وألزمهم كلمة التقوى”

المناسبة: ضيافة إفطار للمسؤولين

الزمان والمكان: 16 رمضان 1420هـ – ق طهران

الحضور: كبار مسؤولي الدولة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا أبي القاسم المصطفى محمد وعلى آله الأطيبين الأطهرين المنتجبين سيما بقية الله في الأرضين. قال الله الحكيم في كتابه الكريم: <إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليماً¹.

إنّ مجلسنا هذا مجلس معطر ومنور إلى أبعد الحدود؛ فنحن أولاً نعيش في أيام شهر رمضان المبارك، وشهر رمضان كغيث الرحمة الذي يهطل على أجواء حياتنا، فيغسل عنها ما جنته أدينا من آثام وأدران وصدأ تراكم على أرواحنا وقلوبنا؛ فهو يُنقي الأجواء وينير القلوب.

وثانياً: إن الحاضرين في هذا المجلس سيكونون ممن حالفهم الحظ للخدمة فيما لو صفت نواياهم – وهي كذلك إن شاء الله – ليكونوا في مصاف خيرة عباد الله؛ فالعمل الذي تؤدونه مهم، والأثر الذي تتركونه عميق وواسع؛ ولهذا فإذا كانت نواياكم كما ينبغي، فلا يمكن عندئذ مقارنتكم بالناس العاديين للسبب الذي سبق ذكره.

لقد اجتمعتم أيها الأخوة المؤمنون ذوو المكانة الذين تديرون دفة شؤون البلاد والنظام، في هذا المكان في أجواء شهر رمضان بأفواه صائمة وأنفاس معطرة بعطر المعنوية والصيام؛ وهذا ما يضيف على مجلسنا أهمية إضافية.

السكينة وأثرها في النفس

في العام الماضي تحدّثت في مثل هذا المجلس عن موضوع “السكينة”؛ والسكينة معناها الطمأنينة والاستقرار بعيداً عن الاضطراب، ويتجسّد أثرها لدى المسؤولين في اتخاذ القرار الصائب بكل هدوء وروية عند حدوث أية مشكلة، وعدم الوقوع في ارتباك

¹ سورة الفتح، الآية: 26.

واضطراب وضياع في حالة حصول أي أمر طارئ "وقور عند الهزائز"، والوقوف أمام الأحداث الصعبة والعسيرة كالصخرة بل كالجبل، وإذا لاقى من الدنيا رخاءً ورغداً لا يلفّه الضياع.

وهذا خطر آخر يقع فيه الإنسان؛ وذلك أنه بمجرد أن تنتبسط يده ويرى أمامه المجال مفتوحاً واستشعرت نفسه الراحة والسعة يلفّه الضياع ويسارع إلى اتخاذ قرارات عاجلة ولا يتورّع عن الاستهانة بالآخرين، وتتسع نوازعه الأنانية فيرخي لها الزمام، أما إذا اتّصف بالسكينة — بما تعنيه من وقار وطمأنينة ربّانية — فهي كفيلة بلجم تلك النوازع، ومنع الإنسان من الإتيان بأعمال تتمّ عن ضآلته وتفاهة قدره، أو تظهره وكأنه ريشة في مهب الريح تميل حيث ما مالت.

أمّا ذو السكينة فهو — في هذا التشبيه — كبحر بعيد الغور لا يمكن لأية نسائم أو أية ريح أن تثير أمواجه، والسكينة تتفع الإنسان عند الفقر وفي الغنى، وفي حالة الوحدة أو عند الكثرة.

تحدّث القرآن في مواضع متعددة عن السكينة، وأنا أيضاً قد تحدّثت في العام الماضي قليلاً حول هذا الموضوع.

إنّ سكينة المسؤولين هي التي أظهرت نفسها؛ ففي هذا العام الذي شارفنا على نهايته مرّت بنا حوادث نفعت فيها سكينة المسؤولين حيث واجهنا انخفاضاً في المداخل، ومرت بنا مشاكل سياسية ومشاكل أمنية.

وأنتم رأيتم أنّ الأعداء خلقوا لنا في صيف هذا العام بعض الحوادث في طهران؛ فإذا لم يكن المرء يتحلّى بالسكينة والطمأنينة والأتكال على الله والثقة بالمستقبل، والاعتماد على ما لديه من مبادئ الحق فلا يتمالك نفسه في مقابل مثل هذه الحوادث، خاصة إذا توقّرت لديه قرائن دالة على وجود مخطط مرسوم من الأعداء لتلك الحوادث، فمن بعد رحيل الإمام الخميني وضع العدو خطة قرر تنفيذها على مدى عشر سنوات، ولعلّ ما واجهناه من قضايا اقتصادية — انخفاض أسعار النفط — وقضايا سياسية، وبعض القضايا الثقافية، لم تكن في منأى عن هذه الخطة، وإذا افترضنا مثل هذا الاحتمال فلدينا شواهد دالة عليه؛ وهذا يعود إلى سكينتكم أنتم المسؤولين، ولكن ماذا عن سكينة الشعب؟

الشعب أيضاً بحاجة إلى الاستقرار والسكينة؛ فكيف يمكن إشاعة السكينة التي تتحلّى بها النخبة بين عموم أبناء الشعب؟ لاشكّ في أنّ الكثير من أبناء الشعب على درجة عالية من الإيمان، وقد أبدى عموم أبناء الشعب مقدرة فائقة على تحديّ المشاكل؛ مقدرة

منبثقة من الدين والإيمان، ولكن حينما تتصدى جماعة ما لحمل أعباء مسؤولية إدارة شؤون البلد والشعب، لا يمكنها أن تعتبر نفسها في معزل عن هذه القضية. إن واجباتنا لا تنحصر في الشؤون الاقتصادية والسياسية فحسب، وإنما نتحمل مسؤولية إزاء الشؤون المعنوية لأبناء الشعب أيضاً، وإذا كان المجتمع يتقهقر نفسياً وأخلاقياً فلا يمكننا القول: بعدم وجود شخص مسؤول عن ذلك، وإذا كان هناك شخص مسؤول عن ذلك، فمن هو؟ من الطبيعي أن مسؤولي البلاد لا يمكنهم التنصل عن هذه القضية، بل إن كل واحد منهم مسؤول بنحو وشكل ما؛ إذ إن مسؤولية الشؤون المعنوية للناس تقع على كاهل الجماعة المتصدية لإدارة شؤون البلاد في شتى المستويات من الأعلى إلى الأدنى.

وهنا يبرز عنصر آخر.

وكان مرادي من الآية التي قرأتها هو: الإشارة إلى هذا العنصر الذي له علاقة بالسكينة، وذلك هو التقوى؛ ففي هذه الآية نوع من المقارنة بين جبهة الكفر وجبهة الإيمان؛ فجبهة الكفر تستشعر الحمية والتعصب الجاهلي؛ وهذه الأمور تتعلق بصالح الحديبية وما تلاه من اختبارات مهمة وذات مغزى عميق حصلت في عهد الرسول (ص)؛ فبعد أن سار الرسول إلى الحديبية قاصداً مكة، وعند توقّفه في الحديبية حاول المشركون فرض الحرب عليه، غير أن التدبير الإلهي للنبي الأكرم (ص) حال دون ذلك، وعاد المسلمون دون أن يدخلوا في الحرب، وتمكّن الرسول من عقد معاهدة مع المشركين، كانت على درجة من الأهمية بحيث أشارت إحدى الروايات إلى أن سورة الفتح نزلت بشأن هذه المعاهدة وعبرت عنها بالفتح، وذلك قوله تعالى: >إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً<².

وقد استطاع الرسول أن يشرح الأوضاع للمسلمين من خلال الآيات الشريفة ويعيّن لهم مواقع الجبهات.

علينا تشخيص الحق من الباطل

الشيء الذي يجب أن يحظى بالاهتمام الدائم في النظام الإسلامي هو فرز الخنادق وعدم تداخل جبهات الحق وجبهات الباطل؛ فقد تتخذ بعض المواقف كمدارة لجبهة الباطل، وهذا أمر لا مانع منه، وقد تمّد له يد الصداقة في موقف ما، ولا مانع من هذا في وقته المناسب، ولكن الحدود الفاصلة يجب أن لا تضطرب ولا تتداخل، ويجب

² سورة الفتح، الآية: 1.

تشخيص الحق أين يكون ومع مَنْ، وما هو هدفه وأسلوبه وتكتيكه وعمله؟ ومن هو الباطل وما هي أساليبه وغاياته؟ هذه الأمور يجب عدم إغفالها، وإهمال هذه الحدود ليس من صالح جبهة الحق.

وما من أحد يمتدح غفلة وإهمال جبهة الحق وجهلها بعلم أحقيتها، وما العمل الذي يجب عليها أدائه، ومن هي الجبهة المقابلة لها، وحتى الأعداء أنفسهم لا يمتدحون هذا العمل منها.

كان الرسول (ص) يبيّن تلك الحدود؛ فكان أولاً: يشخص جبهة الكفار؛ وهي تلك الجبهة المقابلة التي جاءت بعثة الرسول ونظامه وجهاده لأجل التغلغل بين صفوفها ودحرها وتوسيع دائرة حقانيته.

فجبهة الكفر لا ينبغي إهمالها، وإنما يجب تشخيصها بصفتها الجبهة المتصدية لدعوة الحق. ويجب تشخيص طبيعة العلاقة بين جبهة الحق وجبهة الكفر، بل ولماذا يظهر الحق إلى الوجود أساساً؟ ولماذا يُلهم الله تعالى دعوة الحق للأنبياء، ويُبلغهم إيّاها؟ ولماذا يطرحونها؟ وإذا كانت هناك حكمة من وراء ظهور رسالة الحق التي تعني رسالة خلاص الإنسان وتوجب مسؤولية على حملة تلك الرسالة — وهو الرسول، وامتداد نهجه الباقي إلى الأبد — فيجب أن يُفهم إذاً هدف جبهة الحق، وكيف ينبغي أن تصل إلى ذلك الهدف.

بأي شيء يحصل خلاص الإنسان؟ من الطبيعي أنه لا يحصل بالنصح والموعظة فقط، ولهذا فإن جبهة الحق — أي جميع الأنبياء — متى ما وانتهم الفرصة وأتيح لهم إبراز أنفسهم والتقدّم خطوة إلى الأمام سعوا إلى أن يغرسوا في أذهان الناس، ويحققوا في واقع حياتهم الحقائق التي يجب أن يكونوا على معرفة بها؛ وهي تلك الحقائق الكفيلة بتقريبهم إلى النجاة والفلاح.

هذه هي مهمة جبهة الحق، وهذا هو ما يستوجب المجاهدة؛ وسبب ذلك هو وجود معارض لحقانية الحق؛ فإذا كانت غاية الحق خلاص الناس، فهناك في العالم من يستهدف استعباد الناس؛ وإذا كان الحق يرمي إلى تطبيق العدالة، فهناك من يناهض العدالة ويناصر الظلم؛ وإذا كان الحق يدعو إلى عبادة الله، فهناك من يدّعي الإلهوية وينكر التسليم لله.

ومن الطبيعي أن هؤلاء جميعهم يعارضون دعوة الحق، ولا يمكن لتلك الرسالة أن تحرز أيّ تقدّم ولا يتسنى لها أن تُغرس في الأذهان أو تتحقق في الواقع الخارجي دون مجاهدة.

كان رسول الله (ص) يشخص حالة الكفار، ويشخص حالة المؤمنين الضعفاء، سواء المنافقين منهم أو الذين أقل منهم نفاقاً ويعيشون حالة من التذبذب؛ وحتى هؤلاء يحرص الإسلام على تحويلهم إلى مؤمنين أشداء.

تذرع عدد من المسلمين الذين ألجأهم الخوف إلى التخلّف عن مرافقة الرسول عند توجيهه إلى الحديبية ظناً منهم أنّ الرسول وكل المسلمين سيقتلون على أيدي الكفار؛ تذرعوا للرسول عند عودته بأنهم منعته مشاغلهم عن مرافقته، وطلبوا منه أن يستغفر لهم ربّهم، بينما كان كلامهم نوعاً من التظاهر، ولم يطلبوا الاستغفار حقاً، وهم يظنون أنّ عدم ذهابهم كان ذكاءً منهم؛ تقول الآية الشريفة: «سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم»³.

وأمثال هؤلاء لا يمكن وصفهم بأنهم أعداء أو كفار أو منافقون، كلاً، ولكنهم ذوو نفوس ضعيفة ومنهارة.

والناس الضعفاء لا يمكنهم تأدية دور عند الشدائد؛ هذه هي الروح المعنوية التي يكون النظام الإسلامي والمجتمع الإسلامي والمسؤول الإسلامي مسؤولاً عنها.

“وألزمهم كلمة التقوى”

أيّها الأعزة، أيّها الإخوة والأخوات! متى يمكننا أن نوّدي دوراً فاعلاً؟ يمكننا ذلك في وقت {وألزمهم كلمة التقوى}⁴؛ أي عندما نتخذ التقوى كلمة ثابتة وكلمة حق وتكليفاً دائماً.

يجب أن نضع التقوى نصب أعيننا في القول والفعل؛ في عملنا مع زملائنا، وعند إتخاذ القرارات، ومع العاملين تحت إمرتنا؛ لأن التزامنا التقوى درس لهم، وسلوكهم درس لأبناء الشعب.

من جملة الميادين التي لم نستطع أن نحرز فيها التقدّم المطلوب، رغم الجهود التي بذلت منذ بداية الثورة وحتى الآن هو ميدان النظام الإداري المتناسب مع طموحات الجمهورية الإسلامية؛ فالجمهورية الإسلامية تريد للمواطن بالدرجة الأولى الخلاص والإنعتاق — بما في ذلك الإنعتاق المعنوي والإنعتاق الاجتماعي والإنعتاق الفردي والانعتاق السياسي — وأن يتخلّص من العبودية ومن الأغلال التي تعيق حركته وإنطلاقه، وتضع في مقابل تلك الأغلال قوانين وقيوداً تُعينه على الحركة والإنطلاق

³ سورة الفتح، الآية: 11.

⁴ سورة الفتح، الآية: 26.

وتساعده على الالتزام والتعبّد؛ فالصلاة هي الأخرى قيد أيضاً، إلّا أنّها “معراج المؤمن”؛ أي أنّ هذا التقيد وهذا الالتزام يعرج بالإنسان ويسمو به وينقيّه من الدنس والآثام.

ولكن متى يحصل هذا الإنعتاق؟ وإلى أيّ مدى يستطيع النظام الإداري تأدية دوره في هذا المضمار؟ لا نستطيع القول بوجود كثير من التقصير في العمل — فعلهم عملوا كثيراً — ولكن تقدّمنا كان ضئيلاً على كل الأحوال.

ومع أنّ الجميع يتحدثون عن هذا الجانب ويركّزون عليه، إلّا أنّ المرء لا يشاهد العمل والجهد المطلوب، وهذا من معاييننا؛ والمسؤولون المعنيون يجب عليهم العمل في هذا المجال.

وما يتعلّق بالنصح والتذكّر في هذا المجال هو ما عرضته عليكم، إلّا أنّ هذا لا يكفي، وهو مجرد نصح وتذكير لنفسك ولكم.

الاستقرائية وآثارها السلبية على المجتمع

أيّها الإخوة والأخوات! حيثما كنتم وفي أيّة مسؤولية، عليكم أن تحذروا وتعلموا أنّ أيّ سلوك وأيّ قول وأيّة حركة منكم تترك تأثيراً طويلاً الأمد، وتستطيع أن تترك تأثيرات واسعة في حياة الناس.

منذ سنوات وأنا أذكر بشأن الحياة الارستقراطية، ومن الطبيعي أنّ ظاهرة الاستقرائية تتطوي على جانبين سلبيين:

أحدهما: أصل التعلّق بالكماليات ومظاهر الترف؛ وهذا جانب قبيح ولا يليق بشأن ومنزلة الإنسان السامي؛ لأن ذلك يعني تعلّق الإنسان بشيء أدنى من شأنه، فضلاً عما فيه من إسراف وتضييع للأموال والثروات.

أمّا الجانب الآخر منها: فهو لا يقلّ قبحاً عن الجانب الأول، وهو انعكاس نزعتكم الارستقراطية والكمالية على حياة الناس، لكن البعض غافل عن هذا الجانب؛ فأنتم حينما تجعلون غرفتكم ومكتبكم وأجواء عملكم زاهرة بكل هذه الكماليات والبذخ، فهذا يعتبر بحد ذاته درساً عملياً يؤثّر في كل من يراه. فيجب على الأقلّ ملاحظة هذا الجانب.

ينبغي أن لا نجعل الأجواء زاهرة بمظاهر الكمالية والاعتیاد على البذخ والإسراف؛ لأنّ هذه النزعة إذا شاعت اليوم في أوساط مجتمعنا — ومن المؤسف أنّها شاعت إلى حد كبير — فلن تُحلّ الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية الموجودة في البلاد.

إنّ النزعة الكمالية والميل إلى الارستقراطية تحمل في طياتها أضراراً ومخاطر فادحة، ومن جملة ذلك أنها تحول دون تحقيق العدالة الاجتماعية، ولن تتحقق في ظلّها روح الإخاء والتآلف والانسجام، والتي هي ضرورية لجميع البلدان والشعوب كضرورة الماء والهواء، خاصّة بالنسبة لبلدنا وشعبنا.

وهذا مثال بارز على تأثير كلامنا وعملنا في نفوس الناس، وهذا ما يزيد من أهمية عنصر التقوى بالنسبة لنا.

إنّ توصياتي المتكررة في الآونة الأخيرة حول الانسجام بين المسؤولين يعود سببها إلى أنّ التيارات والأجنحة وأذناها يجب أن تدرك أن الأمور الموجودة في ما بينها لا وجود لها بين المسؤولين؛ ومع أنّ المسؤولين يتباينون في الأمزجة، إلا أنّ اختلاف الأمزجة شيء، واتخاذ هذا الاختلاف ذريعة للتناحر شيء آخر؛ لأن الحالة الثانية تجعل حياة الناس تطفح بالمرارة.

التقوى وسيلة وأسلوب للعلاج

وعلى كل حال فإن ما نستخلصه من هذه الآية ومن آيات كثيرة أخرى هو: أنّ التقوى هي وسيلة، وهي أسلوب للعلاج أيضاً، وهي ليست مجرد تكليف وواجب، يعني أنّ الله سيسألنا عن التقوى وحدها يوم الحساب، مع أنه لو أدركناها تعتبر أمراً عظيماً؛ فنحن بصفتنا مسؤولين غافلون عن الحساب الإلهي وعن صعوبته وعن فزع يوم الحساب، وكلما كبرت مسؤوليتنا، يزداد معها هذا الخطر فادحة.

يجب أن ندرك أنّ الباري تعالى إذا لم يعاملنا بلطفه وفضله ورحمته فسنكون في موقف عسير؛ فلكل واحدة من تفاصيل نفقاتنا ومصاريفنا وتعاملنا وسلوكنا مع الناس حساب عند الله.

وفضلاً عن وجوب التفكير في الحساب الإلهي، يجب أن ندرك أيضاً أن التقوى تفتح أمامنا السبل: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب»⁵.

فالتقوى تساعد على التخلص من جميع الطرق المسدودة أمام الإنسان وخاصة في المجال الاجتماعي، وفي العضلات الكبرى تفتح التقوى أمام المسؤولين سبل الخلاص: «ويرزقه من حيث لا يحتسب».

⁵ سورة الطلاق، الآية: 3.

إنّ حساباتنا وحساباتكم لا تأتي على الدوام دقيقة ومتقنة؛ إذا فأساس القضية هو التقوى، ونحن أيضاً نوصي بالتقوى، وصيام هذا الشهر هو من أجل المساعدة على التقوى؛ فيجب عليكم الاهتمام بمشاكل الناس على أساس هذه الروحية من التقوى.

عليكم بـ (الترشيد الاقتصادي)

لقد سررتُ كثيراً حينما لاحظت السيد رئيس الجمهورية يطرح عليكم في خطابه مشاكل ومعاناة الناس الاقتصادية؛ فهذا في الحقيقة أمر مهم، والناس — حقيقةً — يواجهون مشكلات اقتصادية ويعيشون في ضيق وعوز؛ هناك معاناة كثيرة، والخطر الأكبر هو أن لا تكونوا على علم بها، وأرجو أن تكونوا على علم بها.

أظن أن بعض المسؤولين لا يلتفتون بشكل صحيح إلى مشاكل الناس ومعاناتهم، وإلاّ لبذلت جهود أكثر جدية لحلّها، وكلّما انشغل المسؤولون بالجدل في ما بينهم تأخروا أكثر عن الاهتمام بمشاكل الناس؛ ولا فرق في ذلك بين المسؤولين الحكوميين أو مسؤولي السلطة القضائية، أو مسؤولي السلطة التشريعية؛ أي أن جميع المتصدّين لإدارة دفة الشؤون الإدارية في البلاد ملزمون بالنهوض بمسؤوليتهم هذه وتكريس وجودهم لها. من حسن الحظ أن أبناء الشعب يعقدون الآمال على الإسلام وعلى النظام الإسلامي وعلى عزم المسؤولين؛ وأسأل الله أن لا يزوي هذا الأمل ولا يتناقص، ويجب على المسؤولين أن يحولوا دون ذلك، وليست جميع الأمور تُحل بالكلام وحده، بل يجب ممارسة ذلك عملياً.

عليكم بالسعي لتطبيق "الترشيد الاقتصادي" الذي بعث الآمال في نفوس الناس، ويجب العمل على تطبيق تلك الجوانب التي تعنى بشؤون حياة الشعب من ذلك المشروع. ومن حسن الحظ أن الخطّة الخمسية الثالثة قد أُقرّت تقريباً، غير أن تنظيم الخطّة وتدوينها وإقرارها شيء، وتطبيقها شيء آخر، والاهتمام الذي أولّته هذه الخطّة لقضية العمل يجب أن ينزل إلى حيّز التطبيق؛ وعلى الجميع أن يتكاتفوا ويبدلوا الجهود من أجل تطبيقها.

والحقيقة هي أن البطالة معضلة كبرى؛ وعلى كل الأحوال فإنني أسأل الله تعالى العون والتوفيق.

الحذر كل الحذر في إتفاق الميزانية

وفي ختام كلامي أكرر على أسماعكم جملة، طالما كررتها على أسماع المسؤولين، وهي أنكم مسؤولون، ويوجد تحت تصرفكم جزء من الميزانية، فعليكم بتوخي غاية الدقة في إنفاق الميزانية، وهذه واحدة من معالم التقوى.

ينبغي أن لا تكون الأمور بالشكل الذي يجعلنا نكتفي بإنفاق المبالغ على ما نعتبره مفيداً؛ لأن الفائدة لا تكفي وحدها كمبرر لإنفاق الأموال على شيء ما، بل يجب علينا في الظروف الراهنة مراعاة الأولويات، إذ لا يجوز إنفاق الأموال دون ملاحظة الأولويات؛ فبعض المسؤولين يقومون في مكاتبهم وفي دوائر عملهم بأعمال من قبيل عقد الندوات والاجتماعات والدعوات والموائد والجولات، ولا شك في أن مثل هذه الأعمال مفيدة أيضاً، إلا أن مجرد كونها مفيدة لا يكفي؛ فنحن في الوقت الحاضر، الذي نواجه فيه محدودية في المداخل وكثرة في الاحتياجات، يجب علينا مراعاة الأولويات. على كل حال، أسأل الباري تعالى أن يوفّقني أنا العبد الضعيف بما أحمله من مسؤولية ثقيلة لأوصيكم بهذه الوصايا، ويوفّق كل واحد منكم، أنتم المسؤولون في أعلى المستويات وفي أدناها وفي جميع القطاعات، لنيل رضاه.

عسى الله أن ينير قلوبكم بنور معرفته وبأنوار رحمته، وأن تتغلغل بركات شهر رمضان في أعماق وجودكم وفي أرواحكم وقلوبكم، وأن يمنّ الله عليكم وعلى القطاعات التي تحت إدارتكم بالخير والبركة، وأن يعفو بلطفه وكرمه عمّا لدينا من قصور وتقصير، وأن يقربنا أكثر فأكثر إلى سلوك ومواقف الرسول وأمير المؤمنين وأوليائه والمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، وأن تحظى الروح المقدسة لإمامنا الراحل بأعلى بركاته ورضوانه، وأن يشمل برحمته وبركته الأرواح الطيبة لشهدائنا الأبرار، والقلوب النقية للمضحّين من المعاقين والمؤمنين وأفراد قوات التعبئة وكل من يعمل في سبيله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته